منهج أهل السنة والجماعة في تقرير العقيدة – دراسة تطبيقية في كتاب الاعتقاد للبيهقي

The Curriculum of Ahl al-Sunnah wa'l-Jama'ah in Determining Islamic Doctrine: An Applied Study of Imam al-Bayhaqi's Book Al-I'tiqad.

م.م شيبان ذياب علي

Shaiban Dheyab Ali

كلية التربية – جامعة سامراء

College of Education, Samarra University

E-mail: shaiban.dhe.al@uosamarra.edu.iq

الكلمات المفتاحية: منهج _ اهل السنة _ تقرير _ الاعتقاد _ البيهقي

Keywords: Manhaj_ Ahl al-Sunnah_ Articulating _ Doctrine_Al-Bayhaqi

الملخص

يسعى البحث إلى بيان الأصول المنهجية التي اعتمدها البيهقي في تقرير العقيدة، وكيفية توظيفه للأدلة من الكتاب والسـنة والعقل والإجماع في عرض المسـائل العقدية، مع التركيز على موقفه من مسائل الصفات الإلهية، والإيمان، والقدر، وأسماء الله وصفاته، والرؤية، والتوحيد. كما يُسلط الضوء على اعتداله في الطرح، وتجنّبه الغلوّ أو التفويض المفرط، وحرصه على الربط بين الرواية والدراية، مما يجعله نموذجًا أصيلًا في منهج أهل السنة والجماعة

Abstract

The research aims to clarify the methodological foundations adopted by Al-Bayhaqi in presenting Islamic creed (`aqidah), and how he employed evidence from the Qur'an, Sunnah, reason, and scholarly consensus (ijma') in addressing theological issues. The study focuses particularly on his stance regarding matters such as divine attributes, faith (iman), predestination (qadar), the names and attributes of Allah, the Beatific Vision (ru'ya), and monotheism (tawhid). It also highlights his moderation in presentation, his avoidance of excess or exaggerated delegation (tafwid), and his commitment to linking narration (riwayah) with understanding (dirayah)—making him a genuine exemplar of the Curriculum of Ahl al-Sunnah wa al-Jama'ah.

المقدمة

إن روعة البيان وسـحر الكلام يجذبني للكتابة في هذا الموضـوع الرائع فنبدأ باسـم الله والصلاة والسلام على رسول الله حبيب الخلق محمد(صلى الله عليه وسلم) اما بعد..

فإن العقيدة الإسـلامية هي الأسـاس الذي تقوم عليه بقية الأحكام الشـرعية، وهي تمثل التصور الشامل للوجود والغاية من الحياة، ولهذا اهتم علماء المسلمين على مر العصور بتقريرها وبيانها وبيان أصـولها الصـحيحة. وقد برز منهج أهل السـنة والجماعة باعتباره المنهج الوسـطي المعتدل في تقرير العقيدة، الذي يجمع بين النقل الصحيح والعقل الصريح.

ومن أبرز علماء أهل السـنة الذين كان لهم أثر بالغ في ترسـيخ هذا المنهج: الإمام البيهقي (ت. ٤٥٨هـ)، الذي ألف كتابه "الاعتقاد" ليبين فيه عقيدة أهل السـنة والجماعة على ضـوء نصـوص الكتاب والسـنة وفهم السـلف الصـالح. وفي هذا البحث، نتناول دراسـة تطبيقية لمنهج أهل السنة والجماعة كما قرره الإمام البيهقي في كتابه "الاعتقاد

اشـكالية البحث: كيف تعامل الامام البيهقي على الجمع بين العقل والنقل في كتابه الاعتقاد، والمنهج الذي اعتمده في دراسته وما مدى التزامه بمنهج اهل السنة في تقرير مسائل العقيدة.

اهمية البحث: تنبع أهمية هذا البحث من عدة جوانب، من أبرزها:

١. البيان العلمي لمنهج أهل السـنة والجماعة في العقيدة: إذ يسـلط البحث الضـوء على الأصـول والقواعد التي اعتمدها هذا المنهج في تقرير مسـائل العقيدة، مما يعين على الفهم الصـحيح والمتزن لها بعيدًا عن الغلو والتفريط..

٢. إبراز الجهد العقدي للإمام البيهقي: وهو من كبار أئمة أهل السنة والجماعة، وقد كان. له دورٌ بارزٌ في مواجهة الانحرافات العقدية المنتشـرة في زمانه، ويُعد كتابه "الاعتقاد" من المصـادر المهمة التي توضح المنهج اهل السنة في تقرير العقيدة.

٣. الرد على التيارات المنحرفة عن منهج السلف: من خلال دراسة الكتاب وتحليل محتواه، تتضح كيفية التعامل مع الشبهات العقدية والرد عليها بالمنهج العلمي المؤصل.

٤. التأكيد على أهمية الرجوع إلى تراث السـلف: لا سـيما في وقت كَثُرت فيه التأويلات العقلية المعزولة عن النصوص الشرعية، مما يبرز الحاجة إلى استحضار منهج أهل السنة والجماعة في الفهم والرد والتقعيد.

٥. خدمة الدراسات الأكاديمية الشرعية: حيث يسد هذا البحث ثغرة علمية في الدراسات التطبيقية التي تربط بين الأصول النظرية للعقيدة وبين التطبيقات العملية في مؤلفات الأئمة

خطة البحث:

واقتضت خطة البحث ان تكون مشتملة على المقدمة وثلاث مباحث لكل مبحث ثلاث مطالب.

فأما مقدمة البحث فذكرت فيها شرحاً مبسطاً عن الموضوع وأهميته وخطتهُ.

وأما المبحث الاول فعنوانه : ما المقصود بمنهج أهل السنة والجماعة في العقيدة الاسلامية.

وأما المبحث الثاني فعنوان: الإمام البيهقي وكتابه الاعتقاد

وأما المبحث الثالث فعنوانه: تطبيقات الامام البيهقي في كتابه الاعتقاد

وأما في نهاية البحث فقد ذكرت اهم النتائج التي توصلت اليها.

مقدمة:

المبحث الأول: ما المقصود بمنهج أهل السنة والجماعة في العقيدة الاسلامية..

المطلب الأول: مفهوم العقيدة عند أهل السنة والجماعة

المطلب الثاني: مصادر التلقي عند أهل السنة والجماعة

المطلب الثالث: خصائص منهجهم في فهم العقيدة

المبحث الثاني: الإمام البيهقي وكتابه الاعتقاد"

المطلب الأول: ترجمة موجزة للإمام البيهقي

المطلب الثاني: التعريف بكتاب "الاعتقاد" ومكانته العلمية

المطلب الثالث: دوافع تأليف الكتاب ومنهجه فيه

المبحث الثالث: تطبيقات الامام البيهقي في كتابه الاعتقاد

المطلب الأول: تقرير التوحيد وأنواعه

المطلب الثاني: موقف البيهقي من الصفات الإلهية

المطلب الثالث: موقفه من الإيمان والكفر."

المبحث الأول: تعريف بمنهج أهل السنة والجماعة في تقرير العقيدة.

المطلب الأول: مفهوم العقيدة عند أهل السنة والجماعة.

العقيدة: لغةً مأخوذة من "عقد"، عقد الحبل والبيع والعهد يعقده هي (ع ق د) وتدل على الشدّ والإحكام والربط. .(تاج العروس، د.ت، ٨/ ٣٩٨)

واصطلاحاً: الإيمان الجازم بالله، وما يجب له في ألوهيته وربوبيته وأسمائه وصفاته، والإيمان بملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره. (شرح السنة، ت ٥١٦هـ جزء ١/ ص٣٨)

المطلب الثاني: مصادر التلقي عند أهل السنة والجماعة

يعتمد أهل السنة والجماعة في تقرير العقيدة على:

١. القرآن الكريم:

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَإِنْ ءَامَنُوا۟ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهْتَدَوا۟ ۖ وَّإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا هُمْ فِى شِقَاقٍ ۖ فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾ ﴾ البقرة: ١٣٧

فهذه الآية تدل على وجوب اتباع ما كان عليه الصحابة رضوان الله عليهم في الإيمان والعقيدة.

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ كَىْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ ۚ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٧﴾ ﴾ الحشر: ٧

إن القرآن الكريم يؤكد على الأخذ بكل ما جاء به النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير، وترك ما نهى عنه وهذا أصل اعتماد أهل السنة والجماعة على **السنة الصحيحة** في العقيدة والأحكام.

٢.السنة النبوية الصحيحة:

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَارِزًا يَوْمًا لِلنَّاسِ فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ : مَا الْإِيمَانُ ؟ قَالَ : " الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَبِلِقَائِهِ، وَرُسُلِهِ، وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ ". قَالَ : مَا الْإِسْلَامُ ؟ قَالَ : " الْإِسْلَامُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ، وَلَا تُشْرِكَ بِهِ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ ". قَالَ : مَا الْإِحْسَانُ ؟ قَالَ : " أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ ". قَالَ : مَتَى السَّاعَةُ ؟ قَالَ : " مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ، وَسَأُخْبِرُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا : إِذَا

وَلَدَتِ الْأَمَةُ رَبَّهَا، وَإِذَا تَطَاوَلَ رُعَاةُ الْإِبِلِ الْبُهْمُ فِي الْبُنْيَانِ فِي خَمْسٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ ". ثُمَّ تَلَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : { إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ } . الْآيَةَ، ثُمَّ أَدْبَرَ فَقَالَ : " رُدُّوهُ ". فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا، فَقَالَ : " هَذَا جِبْرِيلُ جَاءَ يُعَلِّمُ النَّاسَ دِينَهُمْ ". قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : جَعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ مِنَ الْإِيمَانِ. (صحيح البخاري، كتاب الايمان ،باب سؤال جبريل د.ت، ١/ ١٩/ رقم الحديث ٥٠)

٣.إجماع السلف الصالح

ويقبلون ما ثبت عن الصحابة والتابعين، مع الاحتكام إلى اللغة العربية عند تفسير النصوص. (القرطبي، د.ت ، ٦/ ٩٨)

المطلب الثالث: خصائص منهجهم في فهم العقيدة.

١.التلقي عن الوحي: يعتمد أهل السنة والجماعة في تقرير العقيدة على **ما جاء به الله في كتابه، وما جاء به رسوله ﷺ في سنته** .فكل ما يؤخذ في العقيدة يجب أن يكون مستندًا إلى **نصوص الشرع**، لا على الآراء الشخصية أو التأويلات المجردة. (القرطبي، د.ت، ١/ ٣٣)

﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٧﴾ ﴾

الحشر: ٧

٢.اتباع فهم السلف الصالح: أهل السنة والجماعة يعتمدون في فهم العقيدة على منهج الصحابة والتابعين وأئمة السلف الصالح في تفسير نصوص القرآن والسنة وتطبيقها. فهم السلف أنقى وأقرب إلى فهم النبي ﷺ، وأكثر حرصًا على التمسك بالوحي والابتعاد عن البدع. (ابن ابي العز، د. ت ، جزء١ /ص ١٢)

٣.التوسط والاعتدال بين الإفراط والتفريط: أهل السنة والجماعة يسلكون منهج الوسطية في العقيدة، أي أنهم لا يفرطون في الإيمان بما يغيب العقل والمنطق، ولا يبالغون إلى درجة الإسراف. (القرطبي، د.ت ، ٣/ ١٢٠)

٤. الجمع بين النقل والعقل : لا يكتفون بالنقل (الكتاب والسنة) فقط، ولا بالعقل المجرد وحده، بل يجمعون بين الدليل الشرعي والنظر العقلي لفهم العقيدة وتوضيحها. فالعقل وسيلة لفهم النصوص وتفسيرها، لا لتغييرها أو مخالفتها. (ابن ابي العز، د. ت ، ١ / ٣٥-٣٧)

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴿٢٤﴾ ﴾ محمد: ٢٤

٥.الرد على المخالفين بالحجة والبرهان: عند مواجهتهم للفرق المخالفة أو البدع، لا يعتمدون على الجدال العقيم أو العنف اللفظي، بل يستندون إلى الأدلة الشرعية العقلية والنقلية من القرآن

والسنة وإجماع السلف الصالح، لإظهار الحق والرد على الباطل بطريقة واضحة ومقنعة. (القرطبي، د.ت، ٤/ ٢٠٠)

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ١٢٥ ﴾ النحل: ١٢٥

المبحث الثاني: الإمام البيهقي وكتابه الاعتقاد

المطلب الأول: ترجمة موجزة للإمام البيهقي

١.اسمه: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي، ويُكنى أبو بكر، ويُعرف بالإمام البيهقي. (الذهبي ،١٩٨٥م ، ١٨/ ١٦٤)

٢. ولادته ولد في بيهق (٣٨٤ – ٤٥٨ هـ). أحد أعلام أهل السنة والجماعة، صاحب التصانيف الجليلة والآثار المنيرة تتلمذ على جهابذة عصره وعلماء وقته وشهد له العلماء بالتقدم.(أبو الفرج بن الجوزي ، ١٩٩٢م، ١٦/ ٩٧)

٣. نشأته: بدأ طلب العلم في بلده وسماعه الحديث منذ نعومة أظافره وهو في سن صغير لم يتجاوز عمره خمس عشر سنة، ثم انتقل إلى نيسابور، التي كانت في ذلك الوقت من أهم مراكز العلم في العالم الإسلامي، فدرس على كبار علمائه. (الذهبي،د.ت، ١٨/١٦٤)

٤.طلبه للعلم: منذ نشأته وابتدائه في طلب العلم كتب أخبار الرسول، وجمع آثار الصحابة الذين كانوا أعلام الدين، وسمعها ممن حملها، وتعرف أحوال رواتها من حفاظها، وأجتهد في تمييز صحيحها من سقيمها، ومرفوعها من موقوفها، وموصولها من مرسلها، ثم نظر في كتب هؤلاء الأئمة الذين قاموا بعلم الشريعة. وبنى كل واحد منهم مذهبه على مبلغ الكتاب والسنة، فأرى كل واحد منهم قصد الحق فيما تكلف واجتهد في أداء ما كلف. (الذهبي ،١٩٨٥م ، ١٨/ ١٦٤)
وقد وعد رسول الله في حديث صحيح عن عمرو ابن العاص انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران، واذا حكم فاجتهد ثم أخطأ، فله أجرُ. (البخاري، د.ت، ٩/ ١٠٨/ رقم الحديث ٧٣٥٢) كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب اجر الحاكم.

٥. اقول العلماء فيه : قال أبو المعالي عبدالملك بن عبدالله بن يوسف بن محمد الجويني، ما من شافعي إلا والشافعي في عصره عرف بلقب الحرمين تتلمذا عليه الغزالي وله مؤلفات عظيمة في الفقه والاصول والعقيدة . وان أبو بكر البيهقي له منة على الشافعي في نصرة مذهبه، وقال الذهبي تعقيبًا على الجويني أصاب أبو المعالي هكذا هو، ولو شاء البيهقي أن يعمل لنفسه مذهبًا

يجتهد فيه لكان قادرًا على ذلك. لسعة علومه ومعرفته بالاختلاف. ولهذا تراه يلوح بنصر مسائل مما يصح فيها الحديث.(السبكي، د.ت، ٤/ ٨) .

قال أيضـا. هو أبو بكر الفقيه. الحافظ الأصـولي: الدين الورع، واحد زمانه في الحفظ . وفرد أَقرَانه في الإتقان والضَّـبط من كبار أصـحاب الحاكم. ويزيد على الحاكم بأنواع من العلوم شمس الدين الذهبي.

قال تاج الدين السـبكي: كان الإمام البيهقي أحدَ أئمة المسـلمين وهداة المؤمنين والداعي إلى حبل الله المتين فقيه جليل حافظ كبير زاهد ورع قانت لله قائم بنصـرة المذهب أصـولا وفروعا جبل من جبال العلم.

(الذهبي،١٩٩٨، ٣ / ٢١٩).

٦.مولفاته: سأذكر بعض من مؤلفاته ١- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة٢- احاديث الشـافعي ٣- معرفة السـنن والآثار ٤- أحكام القرآن ٥- الاعتقاد ٦- الترغيب والترهيب ٧- البعث والنشور

٨-السنن الكبرى ٩- الجامع لشعب الإيمان ١٠ - السنن الصغير ١١- الأسماء والصفات.

(تقي الـدين ابن قـاضـي شـهبـة، ١٩٨٧، ١/ ٢٢١) (الـذهبي ، ١٩٩٨م، ٣/ ٢١٩)

المطلب الثاني: التعريف بكتاب "الاعتقاد" ومكانته العلمية

عد من أبرز كتب العقيدة عند أهل السنة والجماعة، حيث يعرض العقيدة الإسلامية على منهج السـلف الصـالح، ويجمع بين النقل والعقل في بيان أصـول الإيمان. تناول الكتاب مسـائل التوحيد، الصـفات، الإيمان بالملائكة والكتب والرسـل واليوم الآخر، والقدر خيره وشـره، مع ذكر الأدلة من القرآن والسنة وإجماع السلف.

مكانته العلمية:

١. **مرجع موثوق عند علماء العقيدة** :اعتمد عليه كثير من علماء أهل السنة في دراسة أصول العقيدة، لما اشتمل عليه من جمع دقيق للأدلة النقلية مع شرح مبسط للفهم.

٢. **جمع بين النقل والعقل** :يجمع الكتاب بين النقل (القرآن والسنة) والعقل في بيان العقائد، بما يساعد القارئ على فهم المسائل بطريقة واضحة ومتسقة.

٣. **منهجية السلف الصالح** :يتبع الكتاب منهجية السلف في بيان العقيدة، بعيدًا عن الغلو أو التفريط، مع الحرص على توضيح الشبهات والرد عليها بالحجة.(البيهقي، ١٩٩٩ ، ١٥)

المطلب الثالث: دوافع تأليف الكتاب ومنهجه فيه

الف الامام البيهقي كتاب "الاعتقاد "ردا على تصاعد الانحراف العقدي في عصره، خصوصًا من المعتزلة والجهمية، فكان هدفه توضيح العقيدة الصحيحة مع الاستناد إلى الأدلة الشرعية من القرآن والسنة واجماع السلف الصالح. وقد سلك البيهقي في كتابه منهج السلف الصالح مراعياً الترتيب العلميالدقيق للموضوعات العقدية، واستند في منهجه إلى الجمع بين النقل والعقل بحيث يعرض الأدلة الشرعية ثم يوضحها بالعقل بما يضمن فهم العقيدة بشكل سليم ومتوازن.(البيهقي، ١٩٩٩ ، ٣١-٥١)

المبحث الثالث: تطبيقات الامام البيهقي في كتابه الاعتقاد

المطلب الأول: تقرير التوحيد وأنواعه

أكد الإمام البيهقي في كتابه "الاعتقاد" على أهمية توحيد الربوبية والألوهية وتوحيد الأسماء والصفات لله تعالى، مشددًا على أن العبادة لا تصرف إلا لله وحده، وأنه الخالق والرازق والمدبّر لجميع الأمور. ويعتبر هذا التأكيد أساسًا في العقيدة عند أهل السنة والجماعة، حيث يُميّز بين وحدانية الله في الربوبية والألوهية، ويُوضح كيفية توحيد صفاته وأسمائه دون تحريف أو تشبيه. .(البيهقي، ١٩٩٩ ، ٥٥-٧٠)

المطلب الثاني: موقف البيهقي من الصفات الإلهية.

يثبت الصفات كما وردت في الكتاب والسنة من غير تحريف ولا تعطيل، ومن غير تكييف ولا تمثيل يرد على المشبهة والمجسمة، كما يرد على المؤولة والمعطلة. (البيهقي، د.ت، ٢/ ٣٧٤)

المطلب الثالث: موقفه من الإيمان والكفر.

يرى أن الإيمان قول وعمل، يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية، وهذا هو منهج السلف يخالف المرجئة الذين قالوا إن الإيمان لا يزيد ولا ينقص يبين ضوابط التكفير. وقد وافق اهل السنة بقوله مرتكب الكبيرة مؤمن ناقص الإيمان. (البيهقي، ٢/ ، ٢٥ و١١٨-١١٩)

الخاتمة

بعد هذه الجولة العلمية في بيان منهج أهل السنة والجماعة في تقرير العقيدة من خلال دراسة تطبيقية في كتاب الاعتقاد للإمام البيهقي، تتضح لنا جملة من المعاني العظيمة، والمقاصد الجليلة التي تبين أهمية هذا المنهج وعمقه وسَدادِه.

لقد تميز الإمام البيهقي في كتابه بتجسيد أصول أهل السنة والجماعة في عرض العقيدة، حيث اعتمد على الكتاب والسـنة، واسـتدل بأقوال السـلف الصـالح، وجمع بين النقل والعقل دون تعارض، مما جعل كتابه نموذجًا رائدًا في عرض العقيدة الصحيحة والرد على المخالفين بالحكمة والبيان.

وقد ظهر من خلال البحث أن الإمام البيهقي لم يكن مجرد ناقلٍ للآراء، بل كان من المجتهدين الراسـخين في العقيدة، الذين دافعوا عن منهج السـلف، وردوا على أهل البدع بلغة علمية محكمة، دون تعصب أو تهور.

كما أن هذا البحث يُبرز أهمية الرجوع إلى تراث علماء أهل السـنة في هذا العصـر الذي كثرت فيه الشبهات والانحرافات، ويُعزز من ضرورة الفهم الصحيح للنصوص الشرعية في ضوء منهج السلف، الذي يُحقق التوازن بين العقل والنقل، ويصون العقيدة من الزلل والاضطراب.

قائمة المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم
٢. ابن الجوزي، أبو الفرج .(1992) .المنتظم في تاريخ الملوك والأمم .ط١. دار الكتب العلمية. بيروت
٣. البخاري، محمد بن إسماعيل .د.ت. كتاب الإيمان. باب سؤال جبريل النبي عن الإيمان.
٤. البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء .(1983) .شرح السنة .تحقيق: الأرناؤوط، محمد زهير الشاوي. ط٢. المكتب الإسلامي. بيروت.
٥. الطحاوي، جعفر بن أبي العز .(1990) .شرح العقيدة الطحاوية .ط١ . دار الكتب العلمية. بيروت.
٦. السبكي، تاج الدين .طبقات الشافعية الكبرى .تحقيق: محمود محمد الطناحي، عبد الفتاح محمد الحلو. هجر للطباعة والنشر والتوزيع.
٧. الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني.(د.ت). تاج العروس
٨. بن قاضي شهبة، تقي الدين .(1987) .طبقات الشافعية .تحقيق: الحافظ عبد العليم خان. عالم الكتب. بيروت.
٩. الذهبي، شمس الدين .(1985) .سير أعلام النبلاء.ط١. مؤسسة الرسالة. بيروت.
١٠. الذهبي، شمس الدين .(1998) .تذكرة الحفاظ .تحقيق: زكريا عميرات. ط١. دار الكتب العلمية. بيروت.
١١. الذهبي، شمس الدين. (١٩٨٥م). سير أعلام النبلاء .ط١. مؤسسة الرسالة.
١٢. البيهقي، أحمد بن الحسين .(2005) .الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد .تحقيق: عبد الله الأعظمي. ط٢. دار الآثار. الكويت .
١٣. قرطبي، محمد بن أحمد .(1985) .الجامع لأحكام القرآن .ط١. دار الفكر. بيروت

List of sources and references

1.The Noble Qur'an

2 Ibn al-Jawzi, Abu al-Faraj. (1992). *Al-Muntazam fi Tarikh al-Muluk wa al-Umam*. 1st ed. Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut.

3 Al-Bukhari, Muhammad ibn Isma'il. (n.d.). *Kitab al-Iman: Bab Su'al Jibril al-Nabi 'an al-Iman*.

4 Al-Baghawi, Abu Muhammad al-Husayn ibn Mas'ud al-Farra'. (1983). *Sharh al-Sunnah*. Ed. al-Arna'ut, Muhammad Zuhayr al-Shawi. 2nd ed. al-Maktab al-Islami, Beirut.

5 Al-Tahawi, Ja'far ibn Abi al-'Izz. (1990). *Sharh al-'Aqidah al-Tahawiyyah*. 1st ed. Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut.

6 Al-Subki, Taj al-Din. *Tabaqat al-Shafi'iyyah al-Kubra*. Ed. Mahmud Muhammad al-Tanahi, 'Abd al-Fattah Muhammad al-Hilw. Hajr li-l-Tiba'ah wa al-Nashr wa al-Tawzi'.

7 Al-Zabidi, Muhammad Murtada al-Husayni. (n.d.). *Taj al-Arus*.

8 Ibn Qadi Shuhbah, Taqi al-Din. (1987). *Tabaqat al-Shafi'iyyah*. Ed. al-Hafiz 'Abd al-Alim Khan. 'Alam al-Kutub, Beirut.

9 Al-Dhahabi, Shams al-Din. (1985). *Siyar A'lam al-Nubala'*. 1st ed. Mu'assasat al-Risalah, Beirut.

10 Al-Dhahabi, Shams al-Din. (1998). *Tadhkirat al-Huffaz*. Ed. Zakariya 'Umayrat. 1st ed. Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut.

11 Al-Dhahabi, Shams al-Din. (1985). *Siyar A'lam al-Nubala'*. 1st ed. Mu'assasat al-Risalah.

12 Al-Bayhaqi, Ahmad ibn al-Husayn. (2005). *Al-I'tiqad wa al-Hidayah ila Sabil al-Rashad*. Ed. 'Abd Allah al-A'zami. 2nd ed. Dar al-Athar, Kuwait.

13 Al-Qurtubi, Muhammad ibn Ahmad. (1985). *Al-Jami' li-Ahkam al-Qur'an*. 1st ed. Dar al-Fikr, Beirut.